جامعة الشارقة
ملتقى الحضارات

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

المجلد 16، العدد 1
شوال 1440 هـ / يونيو 2019 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2616-7166

المِنهاجُ التربويّ للبناءِ العقديّ في ضَوْء سُورة المُلك

شاهر ذيب محمد أبو شريخ

كلية العلوم التربوية – جامعه جرش

جرش – الأردن

محمود جمال السلخي

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك

جامعة البترا الخاصة

تاريخ الاستلام: 12–02–2018 **تاريخ القبول: 30–08–2018**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة التعرف على مرتكزات المنهاج التربوي، وإستراتيجية بناء مصفوفة دروس العقيدة الإسلامية في ضَوْء سُورة المُلك، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي الاستنباطي. وأظهرت نتائج الدراسة أهم مرتكزات المنهاج التربوي لبناء العقيدة الإسلامية كالمنحى الفطريّ والوجدانيّ والعقليّ، ومن الأساليب التربوية المتضمنة في سُورة المُلك لبناء العقيدة الإسلامية: الأضداد، والأسئلة السابرة، وضرب الأمثال، والملاحظة، والتذكير بنعم الله تعالى، ومن الوسائل التعليمية: البصر، والسمع والعقل، والرحلة، والتخيّل، وجاء بناء مصفوفة دروس العقيدة الإسلامية في ضَوْء سُورة المُلك كالآتي: النتاجات التعليمية، والاستهلال والتمهيد، والمقدمة، وعرض المحتوى، والتقويم، والخاتمة.

الكلمات الدالة: المنهاج التربوي، البناء العقدي، سُورة المُلك.

المقدمة:

أنـزل الله –تعالـى– القـرآن الكريـم هـدىً ورحمـةً للعالميـن، وقـد أنزلـهُ –تعالـى– للتدبـر والتفكّـر فـي معانيـه، وليتعـظ أهـل العقـول الراجحـة بـه وببيانـه، واهتـم القـرآن الكريـم بالعقيـدة التـي يقـوم عليهـا الديـن الإسـلامي، فهـي القاعـدة الفكريّـة التـي تنبثـق عنهـا جميـع الأفـكار، والأحـكام فـي الإسـلام، وهـي التـي تحـدّد علاقـة الإنسـان بهـذا الوجـود (الكـون، والإنسـان، والحيـاة) وبخالـق الوجـود، وهـي قاعـدة هـذا الديـن، والـذي لا يقـوم لـه شـأن إلا بهـا، ولا يجـد لـه طريقـاً إلـى التطبيـق فـي واقـع الحيـاة إلا علـى أساسـها.

والعقيـدة الإسـلامية تمثـل الجوانـب التـي يطالـب الإنسـان أن يؤمـن بهـا وتقـوم علـى أركان سـتة هـي: الإيمـان بـالله، وملائكتـه، وكتبـه، ورسـله، وملائكتـه، واليـوم الآخـر، والقـدر خيـره وشـره، قـال تعالـى: (آمَـنَ الرَّسُـولُ بِمَـا أُنْـزِلَ إِلَيْـهِ مِـنْ رَبِّـهِ وَالْمُؤْمِنُـونَ كُلٌّ آمَـنَ بِـاللَّهِ وَمَلَائِكَتِـهِ وَكُتُبِـهِ وَرُسُـلِهِ لا نُفَـرِّقُ بَيْـنَ أَحَـدٍ مِـنْ رُسُـلِهِ وَقَالُـوا سَـمِعْنَا وَأَطَعْنَـا غُفْرَانَـكَ رَبَّنَـا وَإِلَيْـكَ الْمَصِيـرُ) (سُـورة البقـرة: 285).

والعقيـدة هـي الدافـع الموجّـه للسـلوك، وبدونهـا تكـون حركـة الفـرد وأعمالـه مـن غيـر ضابـطٍ يضبطهـا، أو معيـارٍ يُحـدّد اتجاههـا، بـل ويصعُـبُ التنبـؤ بمـا يصـدرُ عـن الفـرد من سـلوكٍ فـي غيـاب العقيـدة الصحيحـة الضابطـة، حيـث يصبـح الاحتـكام للهـوى، والمـزاج الشـخصي، والمصلحـة الذاتيـة هـو البديـل، وعندئـذ يُتوقـع مـن الفـرد فـي لحظـة مـا لا يُتوقـع منـه فـي لحظـة أخـرى، إذ أنّ العقيـدة الإسـلامية هـي المنهـاج الـذي يصقـلُ شـخصيّة الفـردِ، ليحيلـه شـخصاً ربانيـاً فـي نـور التوحيـد، وبدونـه يحـول الفـرد خلقـاً آخـر، هـو أقـرب إلـى النفـاق والضّـلال.

إنّ بنـاءَ العقيـدة الاسـلامية واحـدة مـن أكبـر القضايـا والتحديـات التـي تواجـه المعلّـم وكل مـربّ يسـعى لغـرس الإيمـان الصحيـح فـي نفـوس الناشـئة، حيـث إنّ عـدم معرفـة العديـد مـن المعلميـن بمنهـج القـرآن والسـنة فـي تربيـة العقيـدة وبنائهـا، تـرك أثـراً سـلبياً علـى التربيـة والتعليـم، وقـدرة المعلـم علـى إيجـاد متعلـم مُعتـز بدينـه وعقيدتـه، مؤمـن بهـا، قـادر علـى حمايـة عقيدتـه، وركائـز إيمانـه مـن أي دخيـل.

وحتـى يتحقـق ذلـك، كان ضروريـاً الوقـوف علـى المنهـاج التربـوي لبنـاء العقيـدة الإسـلامية المتضمـن بالقـرآن الكريـم، وتفعيلـه فـي حيـاة الطلبـة بصـورة عمليـة، وممارسـته علـى أرض الواقـع سـلوكاً وعمـلاً، ولا يكـون ذلـك إلاّ بعـد التدبـر، والتأمّـل، واسـتنباط مرتكـزات هـذا المنهـج التربـوي، وعناصـره مـن أسـاليب ووسـائل تربويـة، وتقديمهـا بأسـلوب سـهلٍ؛ ليتسـنى تطبيقهـا عمليـاً فـي شـتى جوانـب الحيـاة المختلفـة.

ولمّـا كانـت كل سُـورة مـن سـور القـرآن الكريـم، تحتـوي علـى كثيـر مـن الجوانـب التربويـة،

رأى الباحثان أن يكون موضوع الدراسة الحاليّة إحدى سور القرآن الكريم؛ لينهل من معين تربيته الفريدة، المتخصصة بالبناء العقدي، فكان موضوع دراستهما سُورة المُلك؛ ليستنبطا منها مرتكزات المنهاج التربوي، إلى جانب الأساليب التربوية، والوسائل التعليمية، التي احتوتها للبناء العقدي .

مشكلة الدراسة

تشكل العقيدة الإسلامية لطلبة المرحلة الأساسية عامّة، غذاء الروح، الذي ينمي إدراكها للنفس، وتحصينها للجسد، والسلامة من الجنوح للكفر، والتردّي في مهاوي الضلال، وطلبة هذه المرحلة التعليمية المتدرجة في النمو، هم أحوج ما يكونوا إلى منهاج قويم، يُسهم في بناء منظومة العقيدة الإسلامية في نفوسهم، وهم يدرسون سُورة المُلك في مادة التربية الإسلامية المقرر تدريسها لطلبة الصف الخامس الأساسي للعام الدراسي 2016/2017.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما المنهاج التربوي للبناء العقدي في ضَوْء سُورة المُلك؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مرتكزات المنهاج التربوي لبناء العقيدة الإسلامية في ضَوْء سُورة المُلك؟
- ما الأساليب التربوية المتضمنّة في سُورة المُلك لبناء العقيدة الإسلامية ؟
- ما الوسائل التعليمية المتضمنّة في سُورة المُلك لبناء العقيدة الإسلامية ؟
- ما مصفوفة بناء دروس العقيدة الإسلاميّة في ضَوْء سُورة المُلك؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق جملةٍ من الأهداف، أهمّها:

- التعرف على سمات مرتكزات المنهاج التربوي للبناء العقدي في ضَوْء سُورة المُلك.
- استنباط أساليب بناء العقيدة الإسلامية في ضَوْء سُورة المُلك.
- استنباط وسائل بناء العقيدة الإسلامية في ضَوْء سُورة المُلك .
- بناء مصفوفة دروس العقيدة الإسلامية في ضَوْء سُورة المُلك.

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، وتظهر أهميتها من خلال:
- أنّ هذه الدراسة تخدم كتاب الله، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.
- أنّ سُورة المُلك قد احتوت على مناهج، وأساليب متعددة، لبناء العقيدة الإسلامية.
- تُعدّ هذه الدراسة إضافةً نوعيَّة للدراسات المتعلقة ببيان منهج القرآن في عرض العقيدة الإسلامية.
- تفيد الدراسة الحاليّة واضعي مناهج، وكتب التربية الإسلامية، ومعلميها، في التعرف على أساليب، ووسائل بناء العقيدة الإسلامية في ضَوْء سُورة المُلك.

مصطلحات الدراسة

- العقيدة الإسلامية: لغةً: أصل العقيدة اللغوي العين والقاف والدال، وهي أصلٌ واحدٌ، يدلّ على شدّ وشدّة وثوقه، ومن ذلك عقد البناء، والجمع أعقاد وعقود، وعقد الحبل أعقده عقداً[1]. والعقيدة الإسلامية اصطلاحاً: الاعتقاد الجازم بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره[2] .
- المنهاج التربوي: ما تضعه المؤسسة التربوية من معارف متضمنّة المفاهيم، والحقائق، والمبادئ، والاتجاهات، والقيم؛ لبناء شخصيّة إنسانيّة متوازنة.
- **البناءالعقدي:** بناءٌ متكاملٌ يشمل جميع حياة الإنسان المسلم منذ ولادته وحتى مماته، ثم ما يصير إليه بعد موته[3].
- **سُورة المُلك:** إحدى سور القرآن المكيّة، وعدد آياتها ثلاثون، وهي أول سُورة في الجزء التاسع والعشرين والحزب السابع والخمسين، وقد سُمّيت تبارك.

(1) أبو الحسين احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر،2009)، ج: 4،ص: 86.

(2) محمد قطب، ركائز الإيمان، (القاهرة: دار الشروق، 2005)، ص: 42.

(3) عايدة سليم العباسي، البناء العقدي للنشء في واقع الأسرة الفلسطينية، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة، 2013)، ص:7.

الدراسات السابقة

باستقراء أدبيات البحث المرتبطة بموضوع الدراسة، وجد الباحثان بعض الدراسات المتعلقة بمنهج القرآن الكريم والسُنّة النبوية في عرض العقيدة، في حين أنّه لم يعثرا – في حدود علمهما – على دراسة واحدة ارتبطت بمنهج القرآن الكريم في عرض العقيدة في ضوء سُورة المُلك. ومن ذلك دراسة العطار التي هدفت إلى بيان مناهج العقيدة وأساليب عرضها من خلال الأحاديث الواردة في صحيح البخاري، استخدم الباحث المنهج الاستقرائي من خلال استقراء جميع الاحاديث الواردة في صحيح البخاري. كشفت نتائج الدراسة أن المناهج والأساليب المتبعة في عرض العقيدة تمتاز بأنها مناهج متنوعة وشاملة، وتعمل على مراعاة الفروق الفردية والجماعية بين الناس. وتمتاز بأنها مناهج واقعية، تدعو الإنسان لينظر ويتأمّل فيما حوله، فيستخدم حواسه، وعقله، وروحه من خلال مناهج وأساليب حكيمة، توصله إلى الحق والصواب[1].

وأجرى العثامين دراسة حول منهج سُورة طه في عرض أصول العقيدة، وكشفت النتائج أنّ سُورة طه اتّبعت ستّة مناهج هي: المنهج العقلي، والمنهج الحسي، والمنهج الوجداني، والمنهج الجدلي، والمنهج التقريري، والمنهج القصصي[2].

وقام أبو قريق بدراسة هدفت إلى بيان منهج القرآن الكريم في عرض العقيدة من خلال سُورة الأحقاف، واتّبع الباحث المنهج الاستقرائي، بدراسة آراء المفسرين وتحليلها، وتوصلت الدراسة إلى أنّ منهج القرآن في عرض العقيدة تميّز بالسهولة، والوضوح، وأنّه منهج يُخاطب الفطرة، ويُخاطب العقل وذلك من خلال التدبّر والنّظر في آيات الله في الآفاق والأنفس[3] .

منهج الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي الاستنباطي الذي يُعدّ أحد أساليب المنهج الوصفي، وهو: «الطريقة التي يقومُ فيها الباحث ببذْل أقصى جهدٍ عقليّ ونفسيّ

(1) بلال سلامة العطار، مناهج وأساليب عرض العقيدة من خلال الأحاديث الواردة في صحيح البخاري، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت،2006).

(2) عاطف عبد السلام العثامين، منهج سُورة طه في عرض أصول العقيدة، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت،2005).

(3) عمر حسن أبو قريق، منهج القرآن في عرض العقيدة من خلال سُورة الأحقاف، (رسالة ماجستير، جامعة آل البيت،2004).

عند دِراسة النصوص؛ بهدف استخراج مبادئ تربويَّة مدعَّمة بالأدلَّة الواضحة» [1]. حيث قام الباحثان بتتبّع الآيات الكريمة من سُورة الملك، واستنباط مرتكزات المنهج التربوي، والأساليب التربوية والوسائل التعليمية وأنواع التقويم المتضمنة فيها، بعد النظر في تفسير الآيات الجليلة، وشروحها وأقوال أهل العلم.

خطّة الدراسة

قام الباحثان بتقسيم الدراسة إلى خمسة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بسُورة المُلك.

المبحث الثاني: مرتكزات المنهاج التربوي لبناء العقيدة الإسلامية في ضَوْء سُورة المُلك.

المبحث الثالث: الأساليب التربوية المتضمنة في سُورة المُلك لبناء العقيدة الإسلامية.

المبحث الرابع: الوسائل التعليمية المتضمنة في سُورة المُلك لبناء العقيدة الإسلامية.

المبحث الخامس: مصفوفة بناء دروس العقيدة الإسلامية للطلبة في ضَوْء سُورة المُلك.

الخاتمة.

وأخيراً بيان أهم الاستنتاجات، وأبرز التوصيات.

المبحث الأول: التعريف بسُورة المُلك

سُورة المُلك سُورة مكيّة، وعدد آياتها ثلاثون آية، ترتيبها بين السور: السابعة والستون، وهي في الربع الأول من الجزء التاسع والعشرين، وفي الحزب السابع والخمسين، وتعالج السُورة موضوع العقيدة في أصولها الكبرى، وتتناول محاورها إثبات عظمة الله، وقدرته على الإحياء والإماتة، وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانيته تعالى، وبيان عاقبة المكذّبين للبعث والنشور.

وجاءت في فضائلها أحاديث كثيرة، فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « إنّ سُورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجلٍ حتى غُفر له، وهي: (تبارك

(1) حلمي محمد فودة وصالح عبد الله عبد الرحمن، المرشد في كتابة الأبحاث، (الرياض، دار الشروق،1992)، ص:42.

الـذي بيـده المُلـك)[1]. أي » كان قـد لازم علـى قراءتهـا، فمـا زالـت تسأل الله فيـه حتـى غفـر لـه، وهـذا حـثّ لـكل أحـد علـى مواظبـة قراءتهـا؛ لينـال شـفاعتها[2]. فهـي تشـفع لقارئهـا حتـى يغفـر الله لـه.

يقـول عبـد الله بـن مسـعود رضـي الله عنـه: « مـن قَـرَأَ تبَـارك الَّـذي بِيَـدِهِ المُلـك كلّ لَيْلَـةٍ مَنعـه الله بهَـا مـن عَـذَاب الْقَبْـر، وَكُنّـا فِـي عهـد رَسُـول الله ﷺ نسـميها الْمَانِعَـة، وَإِنَّهـا فِـي كتـاب الله سُـورة مـن قَـرَأَ بهَـا فِـي كل لَيْلَـة فقـد أكثـر وأطـاب» [3]. فهـي المانعـة، هـي المنجيـة، تنجـي قارئهـا مـن عـذاب القبـر. وعن جابر رضـي الله عنـه قـال: كان ﷺلا ينـام حتـى يقـرأ بتنزيـل السـجدة وتبـارك[4]، وعـن عبـد الله بـن عبّـاس رضـي الله عنهمـا، قـال: ضـرب بعـض أصحـاب النبـي ﷺ خبـاءه علـى قبـر، وهـو لا يحسـب أنّـه قبـر، فـإذا فيـه إنسـان يقـرأ سُـورة (تبـارك الـذي بيـده المُلـك) حتـى ختمهـا، فأتـى النبـي ﷺ، فقـال: يـا رسـول الله ! إنـي ضربـت خبائـي علـى قبـر، وأنـا لا أحسـب أنّـه قبـر، فـإذا فيـه إنسـان يقـرأ سُـورة (تبـارك الـذي بيـده المُلـك) حتـى ختمهـا، فقـال رسـول الله ﷺ: « هـي المانعـة، هـي المنجيـة، تنجيـه مـن عـذاب القبـر[5] .

« فتـلاوة هـذه السُـورة فـي الحيـاة الدنيـا تكـون سـبباً لنجـاة تاليهـا مـن عـذاب القبـر» [6]، وهـي« الكافّـة لَـهُ عَـن قَارِئهَـا إذا مَـاتَ، وَوُضـع فِـي قَبـره، فَـلَا يُعـذّب فِيـه »[7] .

عـن أنـس رضـي الله عنـه، عـن النبـي ﷺ قـال: « سُـورة مـن القـرآن مـا هـي الاّ ثلاثـون آيـة،

(1) أخرجه أبوداود في سننه في كتاب الصلاة، باب في عدد الآي،، ج:2، ص: 547، حديث رقم (1400) ؛ وأخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب، باب ثواب القرآن،، ص: 580، حديث رقم (3786)؛ وأخرجه ابن حنبل في مسنده،،ج: 13، ص:353، حديث رقم (7975)؛ وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سُورةالملك، ج: 5، ص: 14، حديث رقم (2891).

(2) زين الدين محمد المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، 2010) ج: 2، ص:574.

(3) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، باب الفضل في قراءة: (تبارك الذي بيده الملك)، ج: 9، ص: 263، حديث رقم (10479)؛ وأخرجه العسقلاني في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، كتاب تلاوة القرآن، فضل تلاوة القرآن أفضل الأذكار، ج:5، ص:51.

(4) أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب منه،2007 ج: 5، ص: 346، حديث رقم: 3404.

(5) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سُورةالملك،2007، ج:5، ص: 14، حديث رقم: 2890.

(6) أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (دمشق: دار المعرفة، 1985)، ج:7، ص: 231.

(7) المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج:2، ص: 62.

خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي: تبارك»[1]، والمراد بصاحبها: أي المداوم على تلاوتها. فهي تدافع عن قارئها حتى تُدخله الجنّة.

وخيرُها عظيمٌ، فهي كثيرةُ النفع والخير والبرّ لقارئها، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَوَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي»، يَعْنِي (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلك) [2].

المبحث الثاني : مرتكزات المنهاج التربوي لبناء العقيدة الإسلامية في ضَوْء سُورة المُلك

سَلك القرآن الكريم منهجاً فريداً متميِّزا في بناء العقيدة الإسلاميّة، وغَرْسِها في نفوس النّاشئة، وتثبيتها في قلوبهم؛ ليكون لها أثرها الفاعل في سلوكهم التربويّ، ومنظومة قِيمهم الأخلاقيّة، ومن أمثلة ذلك سُورة المُلك. وقد جاء بناء العقيدة الإسلامية في ضَوْء سُورة المُلك وفق مرتكزات المنهاج التربوي الآتية:

- **المنحى الفطري:**

لقد خلق الله الإنسان على فطرة سليمة، تتجه إلى بارئها وتلجأ إليه؛ فقد جُبِلَت النفوس على معرفة خالقها –تعالى– منذ أن أخذ الله –تعالى– العهد والميثاق على بني آدم؛ حيث قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) (سُورة الأعراف: 172). إنّ نوازع الإيمان أصيلةٌ في النّفس الإنسانيّة وليست عارضة، وهي جزءٌ من خلق الانسان وتكوينه، وليست من صُنع المجتمع أو التاريخ، ولذا فإنّ الإنسانَ لو خلّي وشأنه لاختار الإيمان، ولا شكّ في أنّ الإنسان من حيث هو مخلوقٌ، فيه دلالة على الخالق عز وجل، قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ»[3] .

والحديث عن المنحى الفطريّ في سُورة المُلك، يستشعر وجوده بما جُبِلَت عليه النّفوس، بمعرفة خالقها تعالى، وبملاحظة سير سلوك جميع المخلوقات، انضباطاً بقوانين

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، ج: 4، ص: 76، حديث رقم: 3654.

(2) أخرجه العسقلاني في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، كتاب تلاوة القرآن، فضل تلاوة القرآن أفضل الأذكار، ج:5، ص:53؛ وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين في كتاب فضائل القرآن، باب ذكر فضائل سور، وآي متفرقة، 2002، ج: 1، ص: 753، حديث رقم: 2076.

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب الجنائز، باب ما قيل في اولاد المشركين، ج:2، ص: 94، حديث رقم: 1358.

الله تعالى، المنظّم لديمومة الوجود جيلاً بعد جيل، كظاهرة الموت والحياة التي تهزُّ الفطرةَ الكامنة في النّفوس، فيتيقظ الإنسان لحقيقة وجودها، وبذلك خاطبت السُورة إحساس الإنسان الفطريّ بأسلوبٍ وجدانيٍّ حيٍّ؛ لتذكّيره بالأمور العقديّة من ميلادٍ وموتٍ، كقوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ) (سُورة المُلك:2).

ولمّا كانت الفطرة تعني الخلق أو الهيئة التي خلق الله –تعالى– عليها الإنسان المكلّف، أو المخاطب بهذه العقيدة، فإنّ المنهج الذي يحكم الفكر هو المنهج الذي يخاطب في الإنسان هذه الهيئة التي خلق عليها، فأصبح بها إنساناً مكلفاً، ومخاطباً بأحكام الإسلام، وتشمل هذه الهيئة عناصر الإدراك والتلقي عند الإنسان من سمعٍ، وبصرٍ، وحسٍ، وبصيرةٍ، وفؤادٍ، فكان هذا منهج القرآن الكريم في الاستدلال، وعرضٍ حقائق العقيدة، قال الله تعالى:(قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ) (سُورة المُلك:23).

وقد جاءت العقيدة الإسلامية مناسبة لفطرة الإنسان، مشبعة لميول التديّن التي جعلها الله –تعالى– في النّفس البشريّة، وجعلها جزءاً لا ينفصل عنه، تقنع العقل؛ لأنها تبنى على الأدلة العقلية، وتملأ القلب طمأنينة؛ لأنها تلبي الدوافع والميول الإنسانية المرتبطة بعلاقته مع خالقه ومع هذا الوجود. فالعقل طريق الإقناع، والوجدان طريق الاطمئنان، قال الله تعالى:(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) (سُورة المُلك:15).

- **المنحى الوجداني:**

يعد المنحى الوجداني وعاء الشُعور للبناء العقدي، بما ينشئه لدى الإنسان من إدراك عميق، لما وراء ألفاظ المعاني، فقد اهتمت الآيات الكريمة بألفاظ تتحرك لها المشاعر بشتى الانفعالات، وبما يثير الوجدان لدى القارئ والمستمع على السواء لما يُعرض في متن نصوص آيات السُورة من حقائق حيّة في الكون وفي النفس، ينفعل بها الوجدان وكأنّها صور يشهدها لحظة حدوثها، فيتحرك لها الخيال، ويتتبع ديمومتها، قال الله تعالى: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ) (سُورة المُلك:5)، فالناظر في جمال السماء، وما فيه من قناديل مضيئة كالمصابيح زينة يدرك أنّ وراء هذه الزينة عذاباً؛ ذلك بأنها «رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ»، فتعظم قدرة الله –تعالى– في نفوس المتعلمين.

كما وتنبّه السُورة الوجدان البشري إلى حقيقة غيب الرزق الذي يثير الانفعال، ويحرك الإيمان، فيقول الله تعالى:(أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ) (سُورة المُلك:21)، حيث تعْرِض السُورة موضوعَ الرزق بمنهجيّة توقظ الوجدان بأنّ الله –تعالى– وحده منشئ الرزق، وهو سبحانه المتفرّد بفيض هذا العطاء، وذلك تثبيتاً

لحقيقة ربوبية الله لدى الإنسان بأنه لا ينشئها في الحقيقة، وإنّما الله –تعالى– هو الرزاق.

فالمتأمل في آيات الله –تعالى– الكونية، ينفعل معها وجدانه مباشرة، وتتأثّر بها مشاعره بمختلف الانفعالات، بتتبع حركتها، وكأنه يشاهدها للمرة الأولى ويشاهدها في حركتها الأخيرة، فيستقر في وجدانه أنّ وراء هذه النواميس الكونية قدرة الله المعجزة في ظاهرة الموت والحياة، وإجراء الرزق، وعلم الله الشامل للغيب.

- **المنحى العقلي:**

إنّ المنحى العقلي الذي تسلكه سُورة المُلك في بيان العقيدة، وغرسها في النفوس، يأتي متسقاً مع المنحى الفطري ومتكاملاً معه؛ ولذلك فإنّ القرآن الكريم لم يكن مقصوراً على مجرد الخبر عن وجود الله –تعالى– ووحدانيته وسائر أركان العقيدة، وإنما أقام البراهين العقلية بالجمع بين الأدلة العقلية والنقلية ذات البراهين الحيّة، لإقناع الإنسان بعظمة الخالق بالمنطق الحكيم، وقد نوّهت السُورة الكريمة تنويهاً عظيماً بدور العقل في تدبّر آيات الله في الكون، والرزق، والحياة والموت، والأحداث الجارية، بعدما جعله الله –تعالى– سبباً للتكليف، ومناطاً للمسؤولية.

فالناظر في الكون بتأمّل وتدبّر بأسلوب ومنهج عقلي سليم، يستنتج من ذلك أنّ لهذا الكون مُوجِداً، ولو تأمّل الإنسان بعقله متدبراً آياتِ الله –تعالى– المبثوثةَ في النفس والآفاق، لأيقن بأن وراء هذه الآيات قدرةَ الله تعالى، وأنها دليل جازم على وحدانيته، قال تعالى: (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ)(سُورة المُلك:3)، وفي ذلك دعوة للإنسان للتأمّل بعقله، متدبراً آياتِ الله المبثوثةَ في الكون والآفاق بتناسق وانسجام؛ ليزداد يقيناً بأن وراء هذه الآيات قدرةَ عظيمة تدعو للإيمان. فالمنحى العقلي يدلّل على أن الله –تعالى– منشئ الأحداث، قال تعالى:(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) (سُورة المُلك:15).

والمنحى العقلي في تثبيت العقيدة أسلوب منطقيّ يتصف بالحيوية، يسهل فهمه على المتعلمين كلٌ بقدر طاقته؛ لما فيه من مرتكزات تقوم على الأسئلة، والإجابات المؤدية إلى النتيجة المنشودة للوصول إلى الحقيقة، قال –تعالى–: (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ)(قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ)(وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ)(فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ)(سُورة المُلك:8–11).

وجاء المنحى العقلي في سُورة المُلك يؤكد على أنّ وجود الحياة وما يتبعها من موت

ليس عبثاً، قال الله تعالى:(الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)(سُورة المُلك:2).

وجاء الدليل العقلي واضحاً في السمعيات، متمثلاً في آيات البعث والجزاء؛ قال الله تعالى: (وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ)(تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ) (سُورة المُلك:7–8).

وقال الله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) (سُورة المُلك:28)، وكقوله تعالى:(وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)(إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ) (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ)(قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ) (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ)(فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ)(سُورة المُلك:6–11).

واتبعت السُورة المنحى الغيبي العقلي لبناء العقيدة في النفوس بمخاطبة العقل ليدرك أنّ كلّ ما حدث ماضياً وما يحدث مستقبلاً يعلمه الله –تعالى– قبل حدوثه؛ لأنه منشئ الأحداث، قال تعالى:(أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ)(أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ)(سُورة المُلك:16–17)، كما دعت الآية الآتية للتأمّل في حالة الطير أثناء التحليق، وقدرته –تعالى– في خلقها، قال –تعالى–: (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ) (سُورة المُلك: 19)، كما تعقد الآية الآتية مقارنة بين التائه في الضلال، والسائر على صراط مستقيم، قال تعالى: (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (سُورة المُلك: 22).

كما قام المنهج العقلي على التحليل المنطقي، بربط الأسباب بمسبباتها، كقوله تعالى: (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ)(فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ) (سُورة المُلك: 10–11).

وخلاصة القول، فإنّ المنهج الذي تسلكه سُورة المُلك لغرس العقيدة الصحيحة في نفوس الأفراد والجماعات، لا يقتصر على جانب واحد من جوانبها. وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة العثامين[1] في أنّ عرض موضوعات أصول العقيدة يسير وفق مناهج متعددة منها: المنهج العقلي، والمنهج الحسي، والمنهج الوجداني، وتتفق نتائج الدراسة

(1) العثامين، مصدر سابق

الحالية مع نتائج دراسة أبو قريق[1] في أنّ منهج القرآن في عرض العقيدة يخاطب الفطرة والعقل.

المبحث الثالث: الأساليب التربوية المتضمنة في سُورة المُلك لبناء العقيدة الإسلامية

وللأساليب التربوية دور مهم في غرس العقيدة الإسلامية وبنائها لدى الناشئة، وهذا يظهر جلياً في سورة المُلك التي احتوت على أساليب تربوية متعددة، لتحقيق هذا الغرض. ومنها: أسلوب الأضداد، وأسلوب الأسئلة السابرة، وأسلوب ضرب الأمثال، وأسلوب الملاحظة، وأسلوب التذكير بنعم الله، وأسلوب التكرار، وأسلوب الترغيب والترهيب، وأسلوب المشاهدة المباشرة، وأسلوب التخيّل.

- **أسلوب الأضداد:**

الأضداد ظاهرة من الظواهر اللغوية، التي تسهم في نموّ الثروة اللفظية لدى المتعلمين، ويعني بالتضاد: «وجود لفظين يختلفانِ لفظًا ويتضادَّان معنًى[2]، والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار[3]، فالعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني[4]، وقيل أن الأضداد هي: الكلمات التي تؤدي دلالتين متضادين بلفظ واحد»، كالقرء« للطهرِ والحيض، والصّريم: لليل والصبح[5]، فالتضاد ينشط الاستدعاء من النقيض إلى النقيض حيث يسهم في تجلّي الفكرة، ويزيدها جمالاً وعمقاً.

ومن أمثلة التضاد في سُورة المُلك الذي يحمل دلالة التقابل ظاهرة الموت والحياة في قوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ) (سُورة المُلك: 2)، أي أوجد في الدنيا الحياة والموت، فأحيا من شاء، وأمات من شاء. فالموت هو انقطاع تعلّق الروح بالبدن، ومفارقتها للجسد، والحياة تعلّق الروح بالبدن[6]. وظاهرة السرّ والجهر في قوله تعالى:(وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)

(1) أبو قريق، مصدر سابق

(2) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (بيروت، مكتبة الدار العربية للنشر والتوزيع،1982)، ص: 191.

(3) أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (القاهرة، دار الحديث، 2000)، ج:2، ص: 359.

(4) محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، (القاهرة، دار غريب،2001)،ص: 193.

(5) زكريا محمد الأنصاري، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، تحقيق مازن المبارك، (بيروت، دار الفكر المعاصر، 2010)، ص: 80.

(6) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت، دار القلم، د. ت)، ط5، ص: 415.

(سُورة المُلك: 13)، يذكر النسفي في نزول هذه الآية: روي أنّ مشركي مكة كانوا ينالون من رسول الله، فيخبره جبريل بما قالوا فيه ونالوا منه، فقالوا فيما بينهم: أسرّوا قولكم؛ لئلا يسمع له محمد، فنزلت، ثم علّله بقوله –تعالى– (إنه عليم بذات الصدور)[1].

فالآية الكريمة تؤكد أنّ الله –تعالى– يعلم السر والجهر، حتي تقيم من الإنسان علي نفسه رقيبا حسيبا، يراجعها في كل خطأ حتي تتوب، ويشجعها علي كل خير فتستزيد ويعبد الله تعالي كأنه يراه ويحيي روح مراقبة الله له في قلبه حتي يستيقظ لهذه الحقيقة التي يغفل عنها الكثيرون: أن الله تعالي عليم بذات الصدور، وحتي يتجرد لله تعالي وحده في الأعمال والنيات، ويتقي هواجس النفس، ونفثات الشياطين لإيمانه بأن الله تعالي يسمعه ويراه[2].

ومن أمثلة التضاد، ظاهرة السماء والأرض في قوله تعالى: (أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ) (سُورة المُلك: 16)، وقد يأتي التقابل لبيان جملتين متضادتين كما في قوله تعالى:(أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (سُورة المُلك: 22).

- **أسلوب الأسئلة السابرة:** تُعد الأسئلة السابرة سلسلة من الأسئلة المتتابعة المحكمة الصياغة، يطرحها المعلم؛ ليقود بها تفكير طلابه إلى مستويات عميقة، توضح صلب موضوع ما، أو تحاكم فكرة ما بالدرجة الأولى[3].

ويُعدّ بياجيه أوّل من استخدم مفهوم السؤال السابر، وقد جاء اهتمامه للكشف عن المرحلة النمائية للطفل، وحتى يتمكن من تحديد المرحلة التي يمر بها الطفل؛ لأن لا بد من سبر كلّ إجابة يصدرها. لذلك كانت أسئلته سابرة لأعماق الطفل حتى يحدد بدقة المرحلة التي يقف فيها[4].

والأسئلة السابرة تساعد الطلبة في اتخاذ موقف ناقد لإجابته، وتجعله يتريث في الابتداء بالإجابة عن السؤال، وتنمي مقدرته على التقويم الذاتي لإجابته وإجابة زملائه،

(1) أبو بركات عبد الله بن أحمد النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق يوسف بدوي ومحيي الدين مستو، (بيروت، دار الكلم الطيب، 1998)، ج: 3، ص: 514.

(2) زغلول النجار، الإشارات الكونية في القرآن الكريم ومغزى دلالتها العلمية، (جريدة الأهرام، 2005)، العدد: 43134

(3) يحيى محمد النبهان، الأسئلة السّابرة والتغذية الراجعة، (عمان: دار اليازوري، 2008)، ص:164.

(4) يوسف قطامي و نايفة قطامي، سيكولوجية التدريس، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004)، ص: 185.

وتعزز ثقة الطالب بنفسه، إلى جانب جعل البيئة الصفية نشطة تخلو من الملل والجمود[1]. ولها أنواع متعددة تختلف باختلاف الهدف الذي ترمي إليه[2]، ومنها:

- **السبر التوضيحي (Clarification Probe Question)**، الذي يطرح من جانب المعلم في ضَوْء إجابة الطالب الأوّلية؛ بغرض صقل تلك الإجابة وتوضيحها عن طريق إضافة معلومات جديدة إليها لتصبح أكثر فهماً أو وضوحاً[3] . ويُستخدم عندما تكون الإجابة غير مناسبة، والحاجة إلى إجابات مقنعة ومحكمة، ويتضح ذلك في قوله تعالى:(كُلَّما أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ)(قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ)(وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ)(سُورة المُلك: 8–10).

- **السبر المحول، (Switch Probing Question)**، أسلوب يستخدمه المعلم في محاولة لإشراك أكبر عدد ممكن من الطلبة في الحوار، فيوجه سؤاله اليهم جميعا، ومن ثم يشير إلى أحدهم بالإجابة. في هذا النوع من الأسئلة يقوم المعلم بتحويل أي نوع من الأسئلة السابرة من طالب عجز عن تقديم الإجابة إلى طالب آخر يستطيع تقديم الإجابة الصحيحة عن السؤال[4]. ويستخدم من أجل الاطلاع على وجهات نظر أخرى من المتعلمين كقوله تعالى:(أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (سُورة المُلك: 22)، وكقوله تعالى:(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ) (سُورة المُلك: 30).

- **السبر التبريري (Critical Probe Question)**، وهو نوع من الأسئلة السابرة التي يطرح فيها المعلم الأسئلة التي تؤدي بالطالب لمناقشة السبب الأكثر منطقية، أو تحديد السبب الأكثر فاعلية، وزيادة الوعي الناقد لديه لتبرير الإجابة، وإبراز

(1) علاء أحمد عبد الواحد ومازن ثامر شنيف، أثر استخدام الأسئلة السابرة في تنمية اتجاهات طالبات الصف الرابع العلمي نحو قضايا الطاقة المتجددة، مجلة مركز دراسات الكوفة،2014، المجلد 1، عدد 32، ص 247 –267.

(2) وفاء كريم، أثر إستراتيجية الأسئلة الفعالة في تنمية التفكير السابر لدى أطفال الروضة، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، 2008). وانظر جودت سعادة، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، (بيروت، دار الشروق لنشر والتوزيع، 2009)، ص 380 –289.

(3) جودت سعادة وغازي وخليفة، مستوى المقدرة الاستيعابية والتطبيقية لأنواع الأسئلة السابرة والتصنيفية لدى طلبة الدراسات العليا، دراسات العلوم التربوية، 2016، المجلد 43، ملحق 5، الجامعة الأردنية، ص:1937 – 1951.

(4) وفاء محمود يونس، أثر استخدام الاستجواب بالأسئلة السابرة في مادة الأحياء في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طالبات الصف الرابع العام، مجلة التربية والتعليم،2007، المجلد 14، عدد 2، ص: 253– 277.

أفضل الحلول أو البدائل المطروحة للإجابة[1]. ويستخدم في المواقف التي تحتاج لزيادة الوعي والإدراك لدى المتعلم بإجابته أو إجابة الآخرين، كقوله تعالى:(وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ) (سُورة المُلك: 10).

- **أسلوب ضرب الأمثال:** يُعد أسلوب ضرب الأمثال من أهم الأساليب في عملية التربية، خاصة في التوجيه العقائدي والخلقي؛ لما له من تأثير إيجابي في العواطف والمشاعر، وفي تحريك نوازع الخير في النفس البشرية، إذا ما استعمل بحكمة ووعي في الظرف المناسب نفسياً لحالة الفرد، الذي يجعله مهيأ للتأثر بعمليتي الاستهواء والإيحاء، اللتين تنظمها الأمثال المضروبة. فهي تقرب المعنى إلى العقول، وتثير الانفعالات، وتربي العواطف، والتفكير الصحيح، وتنمي القياس المنطقي السليم، وتحرك الوجدان[2] .

أسلوب ضرب الأمثال من الأساليب المعجزة في سُورة المُلك؛ لما له من الأثر البالغ في القلوب، والتأثير الحكيم في العقول؛ لإيصال الأفكار المجردة بصورة حسية، حيث ضرب الله مثلاً للمؤمن والكافر بقوله: (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (سُورة المُلك: 22). شبّه الله صاحب النفس الذي يمشي قلبه في ظلماتها، لا تدري أين تمشّي كالأعمى الذي يتخبط العشواء في الظلمات. وقال: هو أهدى أمّن تمشي روحه في طرق الملكوت ينعت المعرفة والنيران في أنوار المشاهدة[3] .

- **أسلوب الملاحظة:** تُعد الملاحظة أسلوب من أساليب البحث العلمي التي تعتمد على المشاهدة المباشرة دونما المشاركة أو التدخل فيها، وذلك عن طريق استخدام بعض الحواس كالسمع، والبصر، والشم، والإحساس، والتذوق أو جميعها. كما في قوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ)(ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ)(وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ)(سُورة المُلك:3–5).

- **أسلوب التذكير بنعم الله تعالى،** من الأساليب المؤثرة التي ينبغي للمربين ألا يغفلوا عنها؛ لما فيها من تذكير بفضل الله على المدعوين، ومن ثم ترغيبهم وتشجيعهم

(1) سعادة، تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)، ص: 380.

(2) نايف سالم العطار، طرائق النبي ﷺ التعليمية ومميزاتها وأهميتها وعلاقة الطرائق المعاصرة بها، مجلة جامعة الأقصى،2017، المجلد11، عدد2، جامعة الاقصى، ص: 110 – 142.

(3) أبي محمد صدر الدين البقلي، عرائس البيان في حقائق القرآن، تحقيق الشيخ أحمد فريد المزيدي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2008)، ج: 3، ص: 442.

على عبادته وطلب مرضاته، فالنفس البشرية مفطورة على حب من أحسن إليها، وقد يمر العبد بغفلة تنسيه نعمة الله تعالى[1]. ويظهر ذلك جلياً في إنعامه على البشر بالسمع والبصر والعقل، قال الله تعالى: (قُلْ هُوَ الَّذي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ)(سُورة المُلك: 23).

يقول الطنطاوي في تفسير هذه الآية: قل لهم: الرحمن عز وجل هو الذي أنشأكم وأوجدكم في كل طور من أطوار حياتكم، وهو سبحانه الذي أوجد لكم السمع الذي تستمعون به، والأبصار التي تبصرون بها الكائنات، والأفئدة أي القلوب التي تدركون بها، ولكنكم مع كل هذه النعم قليلاً ما تشكرون خالقكم عز وجل[2] .

فالله –تعالى– أعطانا سمعاً نتعلّم به الحق، وعيناً نرى بها الآيات، وعقلاً نحاكِم ونصل للحقيقة. فالعبد يمكن أن يؤمن بالله من خلال عينيه، يرى بهما آياته الظاهرة، ويعرف منهجه من خلال أذنيه، ويصدِر أحكاماً. وهذه النعم يجب أن يقابلها الإنسان بالشكر، فيكون شكر الله على نعمة السمع بتوظيفه فيما خُلِق له، أي أن نستمع بالأذن إلى الحق، لا أن نستمع إلى الغناء المحرم، وشكره على نعمة العين بأن نرى بها الآيات لا العورات، وشكر نعمة العقل بأن نعْمِلَهُ فيما خُلِق له بالتفكُّر في خلق السماوات والأرض.

- **أسلوب التكرار**، يقوم المعلم بتشويق طلبته، وإثارة دافعيتهم للتعلم، ومن ثم تركهم محاولين تصحيح أخطائهم بأنفسهم، وإن عجزوا فيسألوا. وهذا الأصل انبثق عنه أسلوب التعلم بالمحاولة والخطأ. كما أن سؤال المتعلم عن خطئه أوقع في نفسه، وأدعى إلى قبوله، وتكرار ذلك يؤدي إلى التصحيح والتعلم المنشود[3]. والتكرار بمعنى)الإعادة)، لتدبّر ظاهرة تنظيم الكون، ودوران الأفلاك، ونواميس الوجود والطبيعة، قال الله تعالى: (الَّذي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ)(ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ)(سُورة المُلك: 3–4). أي ثم رَدد النظر مرة بعد أخرى، وانظر بعين الاعتبار في هذه السماوات العجيبة، مرة بعد مرة[4]. فلا ينبغي أن يمر الإنسان على خلق السماوات مرور الكرام، بمعنى انه لا يكتفي فقط بنظرة عابرة للسماء، ثم ينبهر بجمالها، بل تريد سُورة الملك تكرار النظر مرة بعد

(1) عبد الله أحمد العيسى، المضامين التربوية المستنبطة من قصة موسى عليه السلام وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، 1433هـ)، ص: 137.

(2) محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (القاهرة: دار الرسالة، 1986)، ج: 29، ص: 25–26.

(3) عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، (دمشق: دار الفكر، 1979)، ص: 213–214.

(4) الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد 3، ص: 416.

أخرى، نظرة تدبر في هذا الخلق العظيم الذي يقوده إلى معرفة الله، وبالتالي الإيمان به.

ظهر تكرار الفعل «خلق»، ويلاحظ في قوله تعالى: (الذي خلق الموت والحياة) (سُورة المُلك:2)، وقوله تعالى: (الذي خلق سبع سماوات طباقا) (سُورة المُلك:3)، وقوله عز وجل: (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) (سُورة المُلك،14). ومن خلال تكرار لفظ الخلق، يتبين عظمة الله وقدرته.

إنّ التكرار له دور كبير في تحقيق الاتساق النصي للسورة، فهي ظاهرة لافتة للنظر، تستريح بها النفس، وتتقبله الطبع، مما يحس المستمع باستجابة، ويدرك عمقها[1] .

- **أسلوب الترغيب والترهيب**[2]**:** ذكّر الله –تعالى– الكافرين بما سيلحقهم من عذاب جزاء كفرهم وعنادهم وتكذيبهم، قال تعالى: (وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (سُورة المُلك:6). ثم بيّن –تعالى– مذمّة المصير، ومذمّة ما يسمعونه من أصواتٍ مخيفة. قال تعالى: (إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُور) (سُورة المُلك:7). ثم وصف –تعالى– ما يجده أهل النار من العذاب عند إلقائهم فيها. قال تعالى: (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ) (سُورة المُلك:8). وذكر الله حسرة وندم أهل النار على ما فرّطوا في الحياة الدنيا، قال تعالى: (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ) (سُورة المُلك:10).

وأعقب الله –تعالى– الترهيب بالترغيب، وذلك بذكر ما أعدّه للمؤمنين من أجر كبير ونعيم خالد مقيم، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) (سُورة المُلك:12).

- **أسلوب المشاهدة المباشرة،** ومن خلالها يتم استخدام المحسوسات في بناء العقيدة وغرسها، وهذا يظهر جلياً في قوله الله تعالى: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ)(سُورة المُلك: 5). ويفسر الصابوني الآية الكريمة بقوله: لقد زينا السماء القريبة منكم أيها الناس بكواكب مضيئة ساطعة وهي السماء الأولى أقرب السماوات إلى الأرض. وسميت الكواكب

(1) أوراري ديهية، دراسة في لسانيات النص: الاتساق والانسجام في سُورة الملك، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الرحمن ميرة، 2017)، ص: 42.

(2) أوراري ديهية، مرجع سابق، ص:51–52

مصابيح؛ لإضاءتها بالليل إضاءة السراج[1].

- **أسلوب التخيّل:** وهو أسلوب يقوم على تركيب عدد من الصور الذهنية لبناء الموقف التعليمي لتحقيق الإيمان وترسيخه في الأذهان، قال الله تعالى: (أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ)(سُورة المُلك: 17) .

إنّ تعدّد هذه الأساليب وتنوعها في سُورة المُلك، يؤكد أهمية تنوع أسلوب بناء العقيدة، وعدم الاستمرار على وتيرة واحدة، أو نهج واحد من قبل المعلّم في تناوله لموضوعات العقيدة؛ لما في هذا من إضعاف للبناء، ومخالفة لمنهج القرآن الكريم. وتتفق هذه النتيجة إلى حد بعيد مع دراسة العطار[2] في أنّ الأساليب المتبعة في عرض العقيدة تمتاز بأنها متنوعة وشاملة وتعمل على مراعاة الفروق الفردية والجماعية بين الناس.

المبحث الرابع: الوسائل التعليمية المتضمنة في سُورة المُلك لبناء العقيدة الإسلامية

تعد الوسائل التعليمية معينة على بناء العقيدة الإسلامية وغرسها لدى الناشئة، وهذا يظهر واضحاً في سورة المُلك التي احتوت على وسائل تعليمية متعددة، ومنها: البصر، والسمع والعقل، والأعداد والأرقام، والرحلة .

- **البصر:** دعا القرآن الكريم الناس إلى استخدام حاسة البصر التي أنعمها الله عليهم؛ للنظر في آلاء الله وآياته المبثوثة في الكون، الدالة على عظيم قدرته. وحاسة البصر الوسيلة الأساسية في استلام المثيرات، واكتساب مهارات التعلم، قال الله تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ)(سُورة المُلك: 19). تأمُّل هذا المشهد، ومتابعة كل نوع من الطير في حركاته الخاصة بنوعه، لا يمله النظر، ولا يمله القلب، وهو متعة فوق ما هو مثار تفكير وتدبر في صنع الله البديع، الذي يتعانق فيه الكمال والجمال. والقرآن يشير بالنظر إلى هذا المشهد البديع (أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن). ثم يوحي بما وراءه من التدبير والتقدير: (ما يمسكهن إلا الرحمن)، والرحمن يمسكهن بقدرته القادرة التي لا تكل، وعنايته الحاضرة التي لا تغيب. وهي التي تحفظ هذه النواميس أبدا في عمل وفي تناسق وفي انتظام، فلا تفتر ولا تختل ولا تضطرب غمضة عين إلى ما شاء الله: (ما يمسكهن إلا

(1) الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد 3، ص: 416.

(2) العطار، مناهج وأساليب عرض العقيدة من خلال الأحاديث الواردة في صحيح البخاري، (رسالة ماجستير، جامعة آل البيت،2006).

الرحمن). بهذا التعبير المباشر المشير إلى إمساك الرحمن بكل طائر وبكل جناح، والطائر صاف جناحيه. وإمساك الطير في الجو كإمساك الدواب على الأرض الطائرة بما عليها في الفضاء، كإمساك سائر الأجرام التي لا يمسكها في مكانها إلا الله . ولكن القرآن يأخذ بأبصار القوم وقلوبهم إلى كل مشهد يملكون رؤيته وإدراكه ; ويلمس قلوبهم بإيحاءاته وإيقاعاته[1] .

- **السمع والعقل:** إنّ السمع والعقل أهم وسائل التعلم، قال تعالى: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (سورة النحل: 78). وللعقل أهمية كبرى في كيان الإنسان، وتقويم شخصيته، وتوجيه سلوكه، وتحديد مصيره، وبه تميّز عن بقية المخلوقات وفضّل عليها. أكّد القرآن الكريم على العقل في آيات كثيرة، قال تعالى: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} (سورة البقرة: 269). وهي وسائل يتعلّم فيها المتعلم من خلال الاعتماد على السمع والنطق والتدبر والفكر، قال الله –تعالى–: قال تعالى:(وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ)(سُورة المُلك: 10). أي لتسمعُوا آياتِ الله وتمتثلُوا بما فيهَا من الأوامرِ والنواهِي وتتعظُوا بمواعظِهَا. هي وسائل الإدراك التي وهبها الله لخلقه، فعطّلها الكافر بكفره وغيّه. ويؤكد المراغي ذلك في تفسيره للآية الكريمة بقوله: «لو كانت لنا عقول ننتفع بها، أو آذان تسمع ما أنزل الله من الحق، ما كنا على ما نحن عليه من الكفر بالله، والاغترار باللذات التي كنا منهمكين بها في دنيانا، فبؤنا بسخط ربنا وغضبه، وحلّ بنا عقابه الأليم» [2].

- **الأعداد والأرقام:** تعد الأعداد والأرقام وسيلة للتعامل الحسابي مع المواقف التعليمية،قال تعالى:(الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ) (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ) (سُورة المُلك: 3 – 4). أي ثم ارجع البصر كرتين، أي رجعتين مرة بعد مرة، والمراد بالتثنية: التكثير، كما في: لبيك وسعديك، أي رجعة بعد رجعة، وإن كثرت. وقوله ثم ارجع البصر كرتين يكون أبلغ في إقامة الحجة وأقطع للمعذرة[3] .

(1) سيد قطب، في ظلال القرآن، (القاهرة: دار الشروق،2003)، ط32، ص: 4253.

(2) أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (القاهرة: مكتبة مصطفى البابي، 1946)، ط1،ج: 29، ص:11.

(3) محمد بن علي الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، حققه وخرج أحاديثه عبد الرحمن عميرة، (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر، 1997)، ج:5، ص: 345

- **الرحلة:** نشاط حركي خارج غرفة الصف التعليمي، يؤثر تأثيراً عميقاً في البناء العقدي لتوظيفه جميع حواس التعلم، قال تعالى: (هو الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)(سُورة المُلك: 15). قال البغوي: ذلولاً: سهلاً، لا يمتنع المشي فيها بالحزونة، فامشوا في مناكبها، قال ابن عباس وقتادة: في جبالها، وقال الضحاك: في آكامها، وقال مجاهد: في طرقها وفجاجها، قال الحسن: في سبلها، وقال الكلبي: في أطرافها، قال الفراء: في جوانبها، والأصل في الكلمة الجانب، ومنه منكب الرجل والريح النكباء، وتنكب فلان: أي جانب. (وكلوا من رزقه): مما خلقه رزقاً لكم في الأرض[1] . والرحلة من الوسائل التي يحصل بها المتعلم على التفكير، وفيها إعمال الحواس في أثناء التنقل والبحث عن الحقيقة؛ لأن أهميتها تبرز في الاستخدام الأمثل لجميع الحواس.

المبحث الخامس: مصفوفة بناء دروس العقيدة الإسلامية للطلبة في ضَوْء سُورة المُلك

أولاً: النتاجات التعليمية: جاءت النتاجات المرجو تحقيقها بصور متعددة وبأساليب متنوعة، يمكن صياغتها في النقاط الآتية:

- اعتماد السور المكية كمرحلة تربية وبناء وتكوين عقدي.
- تقديس مُلك السموات والأرض في الدنيا والآخرة.
- تعظيم عظمة الخالق بالنظر والتدبّر في بعض مخلوقاته.
- توظيف البيئة الجمالية كمدخل لبناء العقيدة السوية.
- التنبيه بمؤشرات الترغيب والترهيب لبناء العقيدة.
- التذكير بنعم الله –تعالى– وفضائله على الخَلق.
- العظة بمآل الأمم المكذبة الماضية والأقوام الهالكة.

ثانياً: الاستهلال والتمهيد: استهلّت السُورة بدايتها بالبسملة، بقوله تعالى:(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ)، فالبدء باسم الله هو استعانة بالله عز وجل على الهداية والتوفيق، إذ إن اسم الله هوَ المنطلق لبداية الحياة وحركتها ونظامها، كما أنّ الشيطان المحبِط لهمم

(1) أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي « معالم التنزيل »، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، (الرياض: دار طيبة،1412هـ)، المجلد 8، ص: 178.

الأعمال، يتصاغر تأثيره أمام البسملة، قال ﷺ: « لا تقل تعس الشيطان فإذا قلت، تعس الشيطان تعاظم حتى يصير مثل البيت، ولكن قل: بسم الله، فإنه يتصاغر حتى يصير مثل الذباب»[1].

افتتحت سُورة الملك بما يدل على كمال الله تعالى: (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير) (سُورة الملك:1). وهو استهلال بديع لندرة أمثاله في كلام بلغاء العرب، وهو يؤذن بأن ما حوته السُورة يحوم حول تنزيه الله –تعالى– عن صفات خلقه، فهو بيده مُلك الدنيا والآخرة وسلطانهما، وفيهما نافذ أمره وقضاؤه، وبذلك تعاظم وتعالى، لكثرة خيره، وعموم إحسانه، وفي هذا الافتتاح براعة الاستهلال[2] .

فالهدف من التمهيد تهيئة عقول المتعلمين للإحاطة بعناصر الموضوع المراد تعلّمه، كما توضح لهم ما يجب أن يتوقعونه من العرض؛ لجذب انتباههم وشعورهم بأهمية موضوع العرض، وحاجتهم إلى المعلومات المقدَّمة.

ثالثاً: عرض المحتوى: بدأت سُورة المُلك بعرض موضوعات العقيدة كالآتي:

1. **الإلهيات:** وتهتم بكل ما يتعلق بالله –تعالى– من حيث الإيمان بأسمائه وصفاته، وبقدرة الله –تعالى– على إيجاد الأشياء وفق علمه وإرادته، وبيان مقاصد أفعال العباد وعلاقتها بالله من إيمان أو كفر.

والناظر في السُورة يجد مصفوفة التتابع تسير ابتداءً بذكر أسماء الله –تعالى– وصفاته، ثم تثني على قدرة الله –تعالى– في الإيجاد والإفناء، وبيان الغاية من خلق الموت والحياة، وما يترتب على ذلك من تصديق أو تكذيب، كما جاء في قول الله تعالى: (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)(الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ) (سُورة المُلك: 1– 3).

2. **النبوات والسمعيات:** وتهتّم بكل ما يتعلق بالأمور الغيبيّة، وبما جاء به الوحي من الغيبيات، كقول الله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) (سُورة المُلك: 12)، والتصديق باليوم الآخر، كقول الله تعالى: (وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)(قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ) (سُورة

(1) أخرجه أبو داود في سننه، ج:7، ص: 335–336، حديث رقم: 4982. وانظر ابن حنبل في مسنده، ج: 5، ص: 59.

(2) رياض محمود قاسم، الظواهر البلاغية في سُورة الملك دراسة تفسيرية تحليلية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، 2015، المجلد 23، عدد 1، الجامعة الإسلامية بغزة، ص: 177–220.

المُلك: 25 – 26)، وإسماع المعرضين عن التصديق بالغيب أهوال الجحيم، قال الله تعالى:(وَلِلَّذِيَن كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)(إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ) (سُورة المُلك: 6 – 7).

وسرد أحوال الأمم، ومواقفهم من رسالة الأنبياء والرسل ومعجزاتهم، كقول الله تعالى: (قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ) (سُورة المُلك: 9)، والإخبار عن هلاك المفسدين في الأرض، وبيان مصير المكذّبين؛ كهلاك أقوام: عاد وهود ولوط؛ لتكذيبهم رسل الله تعالى، قال الله تعالى:(وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) (سُورة المُلك: 18).

والدعوة إلى الإيمان بوجود الملائكة وطبيعة أعمال الملائكة المقترنة بالعذاب، كقوله تعالى: (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ) (سُورة المُلك: 8)، والإقرار بوجود عالم الجنّ، والوعيد الشديد للشياطين، كقوله تعالى: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ) (سُورة المُلك: 5).

رابعاً: التقويم

التقويم عمليّة منهجيّة تتضمن جمع المعلومات الكمية والكيفية عن سمة معينة ثم استخدام هذه المعلومات في إصدار حكم عليها في ضوء أهداف ومعايير محددة مسبقاً (1)[1]. فهي عملية منظمّة؛ لإصدار أحكام تتعلق بالطلبة أو العملية التعليمية، ممّا يسهم في توجيه العملية التدريسية في ضَوْء الأهداف المنشودة، والنتاجات المرجو تحقيقها، واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضَوْء نتائج عملية التقويم.

والناظر في آيات السورة، يلحَظ ابتداء العملية التقويمية من بدايات السُورة ولغاية نهايتها، وتحديداً من بداية الآية رقم (3)، في قوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ) (سُورة المُلك: 3)، ولغاية قوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ) (سُورة المُلك: 30)، ابتداءً بالتقويم القبلي المتضمّن في الآية الثالثة من السورة، ومروراً بالتقويم البنائي التكويني المتتابع بين ثنايا آيات السورة؛ للوقوف على مراحل إدراك المتلقي لمفاهيم العقيدة، وانتهاءً بالتقويم الختامي والتتبعي.

(1) ناصر الخوالدة ويحيى عيد، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، (عمان: دار حنين للنشر،2001)، ص: 349.

وجاء التقويم في سُورة المُلك بثلاثة أنواع، هي:

- **التقويم القبلي:** ويهدف التقويم القبلي إلى تحديد مستوى المتعلمين وتوزيعهم في مستويات مختلفة حسب مستوى تحصيلهم، فجاء تكرار إعادة النظر والتبصر في قول الله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ) (سُورة المُلك: 3)، للوقوف على مستوى إدراك المكلفين لتقبّل العقيدة السويّة. فالإيمان بإتقان صنع الله وقدرته، يُبنى عليه الإيمان بالمظاهر الكونية الأخرى التي تلي هذه الآية الكريمة، والتي تدل على عظم خلق الله وقدرته، ومنها تزيين السماوات والأرض بالكواكب المضيئة كالمصابيح،....الخ.

- **التقويم البنائي أو التكويني:** عملية مستمرة للحكم على اتقان المعلم لمهارات التعلم الجزئية من أجل تشخيص نقاط الضعف وعلاجها ونقاط القوة لتعزيزها[1]. وقد جاءت أسئلة التقويم البنائي في السُورة متتالية؛ لإخلاء النفس البشرية من تراكم العقائد الفاسدة، ولبناء العقيدة السوية، وبذلك جاء قول الله تعالى: (أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ) (أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ)(سُورة المُلك: 20–21).

يقول قطب في تفسيره: وقد خوفهم الخسف وخوفهم الحاصب، وذكرهم مصائر الغابرين الذين أنكر الله عليهم فأصابهم التدمير، فهو يعود ليسألهم: من هو هذا الذي ينصرهم ويحميهم من الله ، غير الله ? من هو هذا الذي يدفع عنهم بأس الرحمن إلا الرحمن? (إنِ الكافرون إلا في غرور). غرور يهيئ لهم أنهم في أمن وحماية واطمئنان، وهم يتعرضون لغضب الرحمن وبأس الرحمن ، بلا شفاعة لهم من إيمان ولا عمل يستنزل رحمة الرحمن[2] .

ويتوالى التقويم في الآية الحادية والعشرين حول الرزق في قوله تعالى: (أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ) (سورة المُلك: 23). فمن يرزق البشر إن أمسك الماء، أو أمسك الهواء، أو أمسك العناصر الأولى التي منها ينشأ وجود الأشياء? إن مدلول الرزق أوسع مدى وأقدم عهدا وأعمق جذورا مما يتبادر إلى الذهن عندما يسمع هذه الكلمة . ومرد كل صغيرة وكبيرة فيه إلى قدرة الله وقدره، وإرساله

(1) أفنان نظير دروزة، الأسئلة التقويمية والتقييم المدرسي، (عمان: دار الشروق،2005)، ط1.

(2) قطب، في ظلال القرآن، ص: 4254.

للأسباب وإمساكها حين يشاء[1] .

- **التقويم الختامي:** وهو التقويم الذي يحدد درجة مستوى تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسية لتعلم موقف تعليمي ما. قال الله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) (سُورة المُلك: 28). أي قل يا محمد لهؤلاء المشركين بالله، الجاحدين لنعمه: أخبروني عن أي فائدة أو منفعة لكم، أو راحة فيما إذا أهلكني الله بالإماتة أو رحمني بتأخير الأجل، أنا ومن معي من المؤمنين، فلو فرض أنه وقع بنا ذلك، فلا ينجي الكافرين أحد من عذاب الله، سواء أهلك الله –تعالى– رسوله ﷺ والمؤمنين معه، كما كان الكفار يتمنونه أو ينتظرونه، أو أمهلهم [2].

الخاتمة:

اهتمت الخاتمة في سُورة المُلك بربط نهاية السُورة بمقدمتها، كذكر اسم الرحمن، والغاية من الخلق والمصير والمآل، كقوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) (قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ) (سُورة المُلك:28–30).

وجاءت خاتمة الخاتمة بتذكير الإنسان بأعظم نعم الله –تعالى– عليه، وسرّ بقاء الحياة وديمومتها ألا وهي نعمة الماء، قال الله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ) (سُورة المُلك: 30). فلا بد للمتلّقي من الإجابة بقوله لا يأتينا به إلاّ الله، وذلك اقراراً واستسلاماً لقدرة الله تعالى، التي جاءت الإشارة إليها صريحة في الآية الأولى من السُورة(تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلك وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (سُورة المُلك: 1).

الاستنتاجات: في ضَوْء نتائج الدراسة، توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

أولا: الاستنتاجات المتعلقة بمرتكزات المنهاج التربوي لبناء العقيدة الإسلامية في نفوس المتعلمين في ضَوْء سُورة المُلك، حيث ارتكز بناء العقيدة الإسلامية في ضَوْء سُورة المُلك على المنحى الفطري، والمنحى الوجداني، حيث خاطبت السُورة إحساس الإنسان الفطري بأسلوب وجداني حيّ؛ لتذكّيره بالأمور العقدية من ميلاد وموت، التي تثير الانفعال وتحرك الإيمان، والمنحى العقلي بدعوة الإنسان للتأمّل بعقله متدبراً آياتِ الله

(1) قطب، في ظلال القرآن، ص: 4254

(2) وهبه الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دمشق: دار الفكر، 1432هـ)، ج: 29، ص: 37.

المبثوثةَ في الكون والآفاق بتناسق وانسجام؛ ليزداد يقيناً بأن وراء هذه الآيات قدرةَ عظيمة تدعو للإيمان، وتدلّل على أن الله –تعالى– مُنشئ الأحداث.

ثانياً: الاستنتاجات المتعلقة بالأساليب التربوية المتضمنة في سُورة المُلك لبناء العقيدة الإسلامية، حيث أظهرت سُورة المُلك أهم الأساليب التربوية المناسبة لبناء العقيدة الإسلامية، والتي أهمها: أسلوب الأضداد الذي يحمل دلالة التقابل كظاهرة السر والجهر، والأسئلة السابرة المحكمة الصياغة، وضرب الأمثال لإيصال الأفكار المجردة بصورة حسية، وأسلوب الملاحظة التي تعتمد على المشاهدة المباشرة، والتذكير بنعم الله –تعالى– التي لا تُعد ولا تُحصى، وأسلوب الترغيب والترهيب، وأسلوب المشاهدة المباشرة، إلى جانب أسلوب التخيّل الذهني.

ثالثاً: الاستنتاجات المتعلقة بالوسائل التعليمية المتضمنة في سُورة المُلك لبناء العقيدة الإسلامية، ومن أهمها: البصر، والسمع والعقل، والرحلة التي توظف جميع حواس التعلم.

رابعاً: الاستنتاجات المتعلقة بمصفوفة بناء دروس العقيدة الإسلامية في ضَوْء سُورة المُلك، ومن أهم عناصرها: النتاجات التعليمية المرجو تحقيقها، والاستهلال والتمهيد لموضوعات العقيدة، بتهيئة عقول المتعلمين؛ للإحاطة بعناصر الموضوع المراد تعلمه، وعرض محتوى موضوعات العقيدة الإسلامية، مع الاهتمام بالتقويم القبلي، والبنائي وانتهاءً بالتقويم الختامي.

التوصيات: في ضَوْء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

- دعوة مؤلفي منهاج وكتب التربية الإسلامية لبناء وحدة العقيدة الإسلامية وفق المنحى الفطري والوجداني والعقلي.
- توظيف الأساليب التربوية والوسائل التعليمية الآتية: (الأضداد، الأسئلة السابرة، ضرب الأمثال، الملاحظة، البصر، السمع والعقل، الرحلة، التخيّل) في تدريس موضوعات العقيدة الإسلامية لطلبة المرحلة الأساسية.
- بناء مصفوفة دروس وتدريس موضوعات العقيدة الإسلامية في كتب المرحلة الأساسية، وفق التتابع الآتي: (النتاجات التعليمية، الاستهلال والتمهيد، عرض المحتوى، التقويم، الخاتمة).

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد (المتوفى: 241هـ)، المسند، (دمشق: دار إحياء الكتب العربية،2011).

ابن فارس، أبو الحسين أحمد (المتوفى: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر،2009).

ابن ماجه، محمد بن يزيد (المتوفى: 273هـ)، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دمشق: دار إحياء الكتب العربية، 2009)..

أبو قريق، عمر حسن موسى، منهج القرآن الكريم في عرض العقيدة من خلال سُورة الأحقاف، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، 2004).

الأنصاري، زكريا محمد، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، تحقيق: مازن المبارك، (بيروت: دار الفكر المعاصر، 2010).

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (المتوفى:256هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ)، ط1.

البغوي، أبي محمد الحسين بن مسعود (المتوفى: 516هـ)، تفسير البغوي « معالم التنزيل »، تحقيق: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، (الرياض: دار طيبة، 1412هـ).

البقلي، أبي محمد صدر الدين (المتوفى:606هـ)، عرائس البيان في حقائق القرآن، تحقيق الشيخ أحمد فريد المزيدي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2008).

الترمذي، محمد بن عيسى بن سُورة (المتوفى: 279هـ)، الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2007).

الحاكم، محمد بن عبد الله (المتوفى: 405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية،2002)، ط2.

الخوالدة، ناصر و عيد، يحيى، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، (عمان: دار حنين للنشر،2001).

داود، محمد محمد، العربية وعلم اللغة الحديث، (القاهرة: دار غريب، 2001).

دروزة، أفنان نظير، الأسئلة التقويمية والتقييم المدرسي، (عمان: دار الشروق،2005)، ط1.

ديهية، اوراري، دراسة في لسانيات النص: الاتساق والانسجام في سُورة الملك، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الرحمن ميرة، 2017).

الزحيلي، وهبه، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دمشق: دار الفكر، 1432هـ).

السِّجِسْتَانِيِّ، أبي داود سليمان بن الأشعث الأَزْدِي (المتوفى: 275هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي، (بيروت: دار الرسالة العالمية، 2009)، ط1.

سعادة، جودت احمد، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، (بيروت: دار الشروق لنشر والتوزيع، 2009).

سعادة، جودت وخليفة، غازي، مستوى المقدرة الاستيعابية والتطبيقية لأنواع الأسئلة السابرة والتصنيفية لدى طلبة الدراسات العليا، دراسات العلوم التربوية، 2016، المجلد 43، ملحق 5، الجامعة الأردنية، ص: 1937 – 1951.

الشوكاني، محمد بن علي (المتوفى: 1250هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر، 1997).

الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القلم، د.ت)، ط5.

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى: 360هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله و محسن الحسيني، (القاهرة: دار الحرمين، 1995).

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى: 360هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية،1994)، ط1.

طنطاوي، محمد سيد، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (القاهرة: دار الرسالة، 1986).

العباسي، عايدة سليم، البناء العقدي للنشء في واقع الأسرة الفلسطينية، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة، 2013).

عبد الواحد، علاء أحمد وشنيف، مازن ثامر، أثر استخدام الأسئلة السابرة في تنمية اتجاهات طالبات الصف الرابع العلمي نحو قضايا الطاقة المتجددة، مجلة مركز دراسات الكوفة،2014، المجلد1، عدد32، جامعة الكوفة، ص:247–267.

العثامين، عاطف عبد السلام عودة، منهج سُورة طه في عرض أصول العقيدة، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، 2005)

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (المتوفى: 852هـ)، نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (دمشق: دار ابن كثير، 2008).

العطار، بلال سلامة طاهر، مناهج وأساليب عرض العقيدة من خلال الأحاديث الواردة في صحيح البخاري، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، 2006).

العطار، نايف سالم، طرائق النبي ﷺ التعليمية ومميزاتها وأهميتها وعلاقة الطرائق المعاصرة بها، مجلة جامعة الأقصى، 2017، المجلد 11، عدد 2، جامعة الأقصى، ص:110 – 142.

عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، (بيروت: مكتبة الدار العربية للنشر والتوزيع، 1982).

العيسى، عبد الله أحمد، المضامين التربوية المستنبطة من قصة موسى عليه السلام وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، 1433هـ).

فودة، حلمي محمد وعبد الرحمن، صالح عبد الله، المرشد في كتابة الأبحاث، (الرياض: دار الشروق، 1992).

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري (المتوفى: 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، القاهرة: دار الحديث، 2000)،ط1.

قاسم، رياض محمود، الظواهر البلاغية في سُورة الملك دراسة تفسيرية تحليلية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، 2015، المجلد23، عدد 1، الجامعة الإسلامية بغزة، ص: 177–220.

قطامي، يوسف وقطامي، نايفة، سيكولوجية التدريس، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004).

قطب، سيد، في ظلال القرآن، (القاهرة: دار الشروق، 2003)، ط32.

قطب، محمد، ركائز الإيمان، (القاهرة: دار الشروق، 2005)، ط2.

كريم، وفاء، أثر إستراتيجية الأسئلة الفعالة في تنمية التفكير السابر لدى أطفال الروضة، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، 2008).

المباركفوري، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (دمشق: دار المعرفة، 1985).

المراغي، أحمد مصطفى، تفسير المراغي، (القاهرة: مكتبة مصطفى البابي، 1946)، ط1.

المناوي، زين الدين محمد (المتوفى: 1031هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، 2010) .

النبهان، يحيى محمد، الأسئلة السّابرة والتغذية الراجعة، (عمان: دار اليازوري، 2008)،

النجار، زغلول، الإشارات الكونية في القرآن الكريم ومغزى دلالتها العلمية، (جريدة الأهرام، 2005)، العدد: 43134.

النحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، (دمشق: دار الفكر، 1979).

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (المتوفى: 303هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 2001).

النسفي، أبي بركات عبد الله بن أحمد (المتوفى: 710هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف بديوي ومحيي الدين مستو، (بيروت: دار الكلم الطيب، 1998).

يونس، وفاء محمود، أثر استخدام الاستجواب بالأسئلة السابرة في مادة الأحياء في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طالبات الصف الرابع العام، مجلة التربية والتعليم، 2007، المجلد 14، عدد2، جامعة الموصل، ص: 253–277.

Educational Curriculum for Building Aqidah in Light of Surat Al-Mulk

Shaher Deib Muhamad Abu Shrakh

Faculty of Educational – Jerash University

Jerash – Jordan

Mahmoud Jamal Alsalkhi

Faculty of Arts & sciences – University of Petra

Amman – Jordan

Abstract :

This study aimed at exploring the solid foundations of educational curriculum, and the strategy of building a matrix of Islamic Aqidah (faith) lessons in the fifth Grade textbook in light of Surat Al-Mulk. The results of this study, which used the inductive method, have thrown into relief the most important foundations of the educational curriculum for building Islamic Aqidah, which are the instinctive, emotional, and intellectual aspects. Other educational methods featuring in Surat Al-Mulk to build Islamic Aqidah include: binary opposites, probing questions, giving proverbs and observations, and reminding the learner of the graces and blessings of Allah. Surat Al-Mulk also involves audio-visual aids such as: vision, hearing, reason, and imagination. The matrix of Islamic Aqidah lessons in light of Surat Al-Mulk is specified as follows: introduction, content presentation, evaluation, conclusion, and learning outcomes**.**

Keywords: Educational Curriculum, Building Aqidah, Surat Al-Mulk.